

طوربيد ، زوارق صواريخ سطح - سطح) . أما الذرع فلا يعني بناء التحصينات والانتشار خلفها ، وحرمان القوات المسلحة من قدرتها الحركية ، ولكنه يعني بناء درع متحرك (طيران ، مدرعات ، مشاة ميكانيكية ، صواريخ ضد الدبابات) ، محمي بغطاء جوي فعال (مطاردات وصواريخ أرض - جو) قادر على الاشتباك في معركة تصادمية خلال مرحلة صد الضربة المعادية الواسعة ، وتطوير المعركة بعد ذلك وتحويلها الى معركة هجومية تعقبها مطاردة في عمق ارض العدو ، وتدمير الحد الأقصى من قواته ، والتشبث بالأرض التي يتم الاستيلاء عليها خارج الخط الأخضر ، والقيام بالانسحاب الاستراتيجي بعد الضرب قبل تدخل الولايات المتحدة ، اذا ما امتدت المطاردة على بعض المحاور الى ما وراء الخط الأخضر .

ان دراسة موازين القوى العسكرية الحالية ، تدل على ان قيام العرب بالحشد الملائم ، وقيام الدول العربية البعيدة بدعم دول الطوق عسكريا واقتصاديا ، يمكن ان يسمحا بتنفيذ هذه الاستراتيجية قبل مطلع العام ١٩٧٥ ، كما ان استمرار الدعم العسكري السوفياتي وامكانية الحصول على اسلحة اوروبية يزيدان امكانية تنفيذها في النصف الثاني من السبعينات . ولا تتعارض هذه الاستراتيجية مع مباحثات السلام ، بل يمكن القول انها جزء منها ، لان الحصول على افضل النتائج في جنيف لا يمكن ان يتم الا في مناخ **حالة الاسلام** . والمهم في الأمر ان لا يسمح العرب للضغط الامريكى بأن يعطى للاسرائيليين في مباحثات جنيف سلاما مضموونا وغير عادل ، وان يحبطوا كل المناورات الامبريالية - الصهيونية ، وان يمارسوا الضغط السياسي - الاقتصادي - العسكري حتى يحققوا سلاما مشرفا عادلا - الى حد ما - يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ويضمن الانسحاب بالطبع ، ويقزم الدولة الاسرائيلية ويحررها من امكانات التوسيع والتهديد ولعسب دور الدولة الكبرى في المنطقة ، فاذا فشلوا في ذلك ، عادوا الى **حالة الاسلام** بشكلها الذي تحدثنا عنه .

ان الوضع الخالي الدولي والمحلي هو افضل الاوضاع لتنفيذ استراتيجية القضم النفسي ، فاسرائيل لا تزال تحتل جزءا من الاراضي العربية ، ولا تزال ترفض القرار الدولي بالانسحاب ، كما ترفض الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، ولا تزال المقولة السياسية العربية « ازالة آثار العدوان » مقبولة عالميا ، والضغط السياسي - الاقتصادي العربي قادر على تحقيق الكثير على صعيد المناورة السياسية الخارجية ، والاتحاد السوفياتي متصلب لا يقبل بأي حل يحقق اقل من المطالب العربية ، والولايات المتحدة نفسها قد فقدت جزءا كبيرا من ثقفتها « بالشرطي » الذي اضطرت للتدخل بغية انقاذه عندما ساء وضعه العسكري الى حد كارثوي بعد ٣ ايام من القتال ، ثم اضطرت الى استنفار قواتها الذرية لحياتته من ضربة سوفياتية ، وعرضت نفسها الى التورط في صراع عالمي يعادل الانتحار القومي ، ثم وجدت ان تبنيها له يكلفها مليارات الدولارات سنويا ، ويعرض علاقاتها مع حلفائها الاوروبيين لتوتر شديد . وتعيش الولايات المتحدة اليوم مرحلة اعادة نظر في سياستها الشرق اوسطية ، وسط ضغط الصهيونية المسيطرة على الكونغرس واجهزة الاعلام ، وضغط مؤيدي المصلحة الوطنية الاميركية الذين يرون ان هذه المصلحة تتناقض بشكل متزايد مع المصلحة الوطنية الاسرائيلية . والوضع العسكري ملائم لتنفيذ الاستراتيجية العربية الجديدة بعد ان اثبتت الجيوش العربية في حرب تشرين الاول انها قادرة على القيام بدور السيف والدرع ، وبعد ان فقدت القوة الجوية الضاربة المعادية جزءا من حرية عملها بفضل الدفاع الجوي العربي المتطور (مطاردات وصواريخ أرض - جو وبطاريات مدفعية ضد الطائرات) ، وبعد ان وازن الردع الصاروخي الردع الجوي .